

استمارة المشاركة:

المشارك الأول:

الاسم: حنان.

اللقب: حراث

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراة سنة ثالثة. تخصص تقنيات كمية مطبقة.
الجامعة: جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم.

رقم الهاتف: 0777807071/0670047321 .

الإيميل: harrats27hanane@gmail.com

المشارك الثاني:

الاسم: حسنية.

اللقب: مهدي

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراة سنة ثالثة. تخصص الاقتصاد الكلي النقدي و المالي.
الجامعة: جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم.

رقم الهاتف: 0557559724

الإيميل: mehidihasnia@gmail.com

محور المشاركة: المحور الثالث : دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية لولاية تندوف

- واقع و آفاق السياحة الصحراوية في الجزائر -

عنوان المداخلة: واقع و مستقبل السياحة الصحراوية لمنطقة الجنوب الغربي للجزائر

واقع و مستقبل السياحة الصحراوية لمنطقة الجنوب الغربي للجزائر

ط.د مهدي حسنية

ط.د حراث حنان

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع السياحة الصحراوية للجزائر وبالأخص ولاية بشار باعتبارها منطقة إستراتيجية في الجنوب الغربي في الصحراء الجزائرية، كما تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها، وذلك من خلال مناظرها وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة، تؤهلها أن تكون قطبا سياحيا لجذب عدد كبير من السياح. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من توفر العديد من المقومات السياحية المتميزة والفريدة في الولاية إلى أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي. مما يستدعي ضرورة تطوير هذا النمط السياحي، وقد تم في هذا الصدد اقتراح جملة من السبل التي تساهم النهوض بالولاية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، السياحة الصحراوية، الفنادق، السياح، بشار.

Abstract:

This research aims to study the reality of desert tourism in Algeria especially in the wilaya of Bechar as a strategic area in the south west in the Algerian desert, and the mandate of Bechar has many qualifications that highlight the desert nature, through its landscapes and pictures of oases and golden sands and ancient palaces, Tourist attraction to a large number of tourists.

The study found that despite the availability of many unique tourism components in the wilaya of Bechar that has not changed into a tourist reality to this day, in 2017 the number of tourists coming to the wilaya about 47000 Algerians and 600 foreign tourists. It requires the need to develop this pattern In this regard, a number of ways have been proposed to contribute to the advancement of the mandate.

Keywords: tourism, Écotourisme, desert tourism, hotels, tourists, Bashar.

مقدمة :

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم حيث أصبحت اليوم من أهم القطاعات من التجارة الدولية و هي من العلوم الحديثة أكاديميا، لكنها من أقدم الممارسات التي سلكها الإنسان فعليا، و تعدد نشاطاتها و أنواعها، تبعا لتعدد وتنوع أنشطة الإنسان بذاته، و تعتبر السياحة الطبيعية أو البيئية أهم الأنواع السياحية و أحداثها، لأنها تقوم أساسا على التوازن البيئي، علاوة على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المعروفة للسياحة بشكل عام، والسياحة الصحراوية هي من أنواع السياحة الطبيعية .

فقد بات الاهتمام بالسياحة الصحراوية و النهوض بمختلف أقطابها المتميزة و استغلال مواردها الطبيعية و الأثرية أمرا عادلا لمساهمتها الفعالة في إحداث التنمية الاقتصادية، باعتبارها مصدر

اقتصادي غير نابض يضمن في تحقيق نمو اقتصادي مستدام خاصة مع تدهور أسعار المحروقات عالميا .

تعتبر ولاية بشار من أهم المناطق السياحية في الجنوب الغربي للجزائر وتشكل خلطا من المقومات المتنوعة الطبيعية والأثرية، والبشرية، بالإضافة إلى عادات و تقاليد المجتمع المحلي للمنطقة على مر العصور التي شكلت مزيجا ثقافيا للسكان المحليين، ولكن بالرغم من تلك المقومات التي تزخر بها الولاية إلا أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي، فهي تحتاج إلى فئة من المهتمين لترقية القطاع السياحي و جعلها قطب من أقطاب السياحة البيئية و الصحراوية و العلاجية و الدينية .

و بناءا على ما سبق طرحت إشكالية الدراسة كالآتي:

ما هو واقع السياحة الصحراوية في الجنوب الغربي للجزائر دراسة حالة لولاية بشار ؟

للإجابة على إشكالية الموضوع نطرح بعض الفرضيات التالية :

- تتنوع المعطيات الطبية و البشرية في ولاية بشار ،و يشكل هذا التنوع المثير مقومات جذب السياحة الصحراوية في الجزائر .

- السياحة الصحراوية وسيله مهمة من وسائل التنمية المستدامة للسياحة في صحراء الجزائر وهذا ما يحقق التنافسية السياحة للولاية .

أهداف الدراسة :

إعطاء مفاهيم عامة للسياحة و السياحة البيئية و السياحة الصحراوية .
تشخيص و تحليل مختلف ما تملكه ولاية بشار من مقومات إمكانيات الطبيعية و البشرية التي يمكنها جعل النشاط السياحي الصحراوية كألية لتدعيم الاقتصاد الوطني .
وتحليل مختلف الإحصائيات (توافد السياح ، و الإيرادات السياحية) .
وسنتطرق لهذه الدراسة من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للسياحة الصحراوية .

المحور الثاني : واقع السياحة الصحراوية في الجزائر (حالة ولاية بشار) .

المحور الأول : الإطار النظري للسياحة الصحراوية .

1- **تعريف السياحة :**تختلف تعاريف السياحة باختلاف العديد من الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، وكل باحث ركز على جانب معين أو على ظاهرة معينة ،كما اجتهدت أيضا بعض المنظمات الدولية الناشطة في مجال السياحة أو الاقتصاد لتوحيد المفاهيم و الجوانب الإحصائية المتعلقة بالسياحية خاصة المنظمة العالمية للسياحة،وفيما يلي سنستعرض أهم التعاريف للسياحة:

➤ أول تعريف للألماني " **جوير فولير** « E.Guyer Freuller»الألماني في سنة 1905 بأنها "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام وتغير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة وهي ثمرة تقدم

وسائل النقل".¹ من خلال هذا التعريف ركز فقط بالجوانب الإنسانية والنفسية وأهمل الجانب الاقتصادي.

➤ وعرفها **دوقلاس بيرس (Douglas Pearce)** سنة **1981** السياحة بأنها "ظاهرة تتبعها مجموعة علاقات قائمة على الرحلات والإقامة المؤقتة للمسافرين من أجل المتعة والترفيه، وقد تتباين مدة الإقامة، حيث تتراوح إحصائياً بين الإقامة لمدة أربع ليال على الأقل بالنسبة للسياحة الداخلية، وأربع وعشرون ساعة على الأقل بالنسبة للسياحة الدولية.² " من خلال هذا التعريف تم التمييز بين نوعين من السياحة، السياحة الداخلية والسياحة الدولية.

➤ **تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي :** الذي أُنْعِد في روما عام 1963 ، قرر أن السياحة هي " ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن اثني عشر (12) شهر بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية و السياحة كطائر لها جناحان هما السياحة الداخلية والخارجية ³."

➤ **وتعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة (A.I.T)** بأنها "عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، وأنها مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على إشباع رغبات السائح.⁴ بينما **تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)** السياحة بأنها "صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع.⁵ وكذا **تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O)**" السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى.⁶"

ومن خلال التعاريف المقدمة، يمكن إعطاء تعريف السياحة بأنها "مجموعة من النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في بلد معين أكثر من 42 ساعة وأقل من سنة، وتشمل كل النشاطات الخاصة بالعمل، العلاج، الترفيه وغيرها، في مكان معين داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة".

و السياحة البيئية هي من أنواع السياحة و التي نعطيها التعريف التالي :

السياحة البيئية :هي نشاط اقتصادي مصدر للدخل ، والوظائف ، والعمل الصعبة ، و يخدم المجتمعات المحلية في الموقع السياحي ، و يؤدي دورا محوريا في تنفيذ المشاريع المختلفة ، مع المحافظة على عناصر البيئية الرئيسية ز منع تلوثها ، ويعتبر هذا النوع من السياحة مهما للدول النامية ، لكونه يمثل مصدر للدخل ، بالإضافة الى الحفاظ على البيئة ، وتحقيق التنمية المستدامة .⁷

¹ ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان -الأردن ، 1997، ص 22.

² محمد خميس الزوكه، " صناعة السياحة من المنظور الجغرافي"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006 ، ص45

³ - طهراوي دومة علي ، شاقور خلطية فايزة ، "المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق " مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول : دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والراهان - ، يومي 14-15 نوفمبر 2016 ، ص04.

⁴ يحيى سعدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر-، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، 8076 ، بغداد، ص97.

⁵ حمزة عبد الحليم درادكه وآخرون، " مبادئ السياحة"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص18.

⁶ عيساوي سهام، حوحو فطوم، "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة-"، مجلة إقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص83.

⁷ - خليف مصطفى غرابية، "السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي"، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، الطبعة الاولى ، بيروت ، أكتوبر 2012 ، ص 22 .

وهي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية مثل : الشواطئ ، الجبال و المحميات ، والصحاري ، والأغوار ، باعتبارها وسيلة لدعم حماية البيئة ، والحفاظ على الموارد الكبيعية بأقل آثار سلبية ممكنة في البيئة ، وبأكبر آثار إيجابية في المنطقة ، بيئيا ، و مجتمعا ، و ماديا ، وهي مجال جيد لنشر الوعي البيئي لدى الناس في المنطقة ، و لدى السياح البيئيين بشأن كل مل يتعلق بالبيئة من قضايا .⁸

2- تعريف السياحة الصحراوية:

➤ السياحة الصحراوية هي "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف."⁹ أي المنتج السياحي يمكن أن يقدم أنماطا مختلفة كالسياحة الصحراوية الترفيهية والاستكشافية التي تستجيب لرغبات كل المقبلين عليها.

➤ السياحة الصحراوية هي " فرصة للتأمل الاستجمام والتجوال، وتعرف بأنها انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلبا للتنزه، أو الاستطلاع، أو الاستكشاف."¹⁰

➤ وعرفها الألماني " جوير فولير « E.Guyer Freuller » بأنها " ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والغاية منها الحصول على الإستجمام وتغيير البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وإكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية والاستمتاع بجمالها."¹¹

وينظر إلى السياحة الصحراوية على أنها منتج سياحي جديد لابد أن يحظى بالاهتمام والتطوير لما له من أهمية في تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن المقومات الطبيعية والتاريخية وكذا الثقافية متوفرة وتمتيزة بالنسبة للجزائر تبقى المقومات الحديثة من مشروعات ومناطق حضارية لازمة وضرورية لتحقيق الجذب السياحي

وتحقق السياحة الصحراوية العديد من المزايا إذا توفرت لها الشروط اللازمة، ويمكن إبراز

أهميتها في تحقيق التنمية

الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية من خلال النقاط الآتية¹² :

- المساهمة في توفير العملة الصعبة للدولة.
- توفير مناصب شغل دائمة والتقليل من حدة البطالة خاصة لأهالي الجنوب.
- زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، ليس فقط بمقدار ما ينفقه السياح أثناء رحلاتهم السياحية، بل عن طريق ما يسمى في الاقتصاد بالمضاعف الاقتصادي، لأن الاستثمارات السياحية تؤدي إلى سلسلة أخرى من الاستثمارات التي تساهم بدورها في زيادة الدخل.
- تشجيع استثمار رؤوس الموال الوطنية وتنويع استخداماتها وتوجيهها إلى مشروعات جديدة.

⁸ - مرجع سبق ذكره ،ص22 .

⁹ عشي صليحة، "الأثار التنموية للسياحة-دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس،المغرب"،رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تنمية،جامعة باتنة،الجزائر،2005،2004،ص16.

¹⁰ قروج يوسف،قصاص فتيحة، " الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر " مقالة متاحة على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/198/4/7/8247> تاريخ الإطلاع يوم 2018/03/03،ص05.

¹¹ زرزار العياشي،مداحي محمد،"السياحة الصحراوية كوجهة سياحية مستدامة: الواقع والأفاق"، مقالة متاحة

<https://platform.almanhal.com/Files/2/77969> تاريخ الإطلاع يوم 2018/03/03، ص45.

¹² حاييف سي حاييف شيراز،بركان دليلة،"الترويج السياحي لتنشيط حركة الصحراوية -ولاية بسكرة نموذجا"، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية،جامعة محمد بوضياف المسيلة،العدد2013،10،ص73.

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق، القرى السياحية، .. الخ).
- تشجيع وتنمية القطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.
- استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها .
- تساعد السياحة الصحراوية في القضاء على البطالة من خلال تشغيل اليد العاملة.
- الاستفادة من المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.

وتعتبر السياحة الصحراوية في الجزائر سياحة واعدة لتزايد الإقبال عليها في السنوات الأخيرة خاصة مع تنامي السياحة البيئية، حيث يشهد الموسم السياحي الشتوي توافد السياح الأجانب الذين يفضلون الوجهة الصحراوية نظرا لمناظرها الطبيعية الخلابة، وكذا مناخها المعتدل في تلك الفترة من السنة، وأغلبهم أوروبيين والذين يشكلون 90% من السياح الأجانب، ومنهم على وجه الخصوص الفرنسيون في المرتبة الأولى، ثم كل من الألمان والايطاليون، حيث تستهويهم الصحراء لقضاء عطلة رأس السنة.¹³

المحور الثاني: واقع السياحة الصحراوية في الجزائر " حالة لولاية بشار".

أولا: مقومات السياحة لولاية بشار

- تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها ، وذلك من خلال مناظرها ووحداتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة و هناك العديد من المقومات التي يمكن من خلالها تنمية القطاع السياحي بولاية بشار ومن أهمها ما يلي :
- 1- **الموقع الجغرافي للولاية :** تقع ولاية بشار في الجنوب الغربي من الوطن، و يحدها من الشرق ولاية أدرار من الغرب المملكة المغربية من الشمال ولايتي النعامة و البيّض من الجنوب ولايتي تندوف و أدرار، تضم 12 دائرة و 21 بلدية، يقطنها 308267 نسمة¹⁴. تحتل ولاية بشار على المستوى الوطني الرتبة السادسة من حيث المساحة التي تبلغ 161400 كم² أي مايعادل 6.7 ٪ من المساحة الإجمالية للقطر . إن شاسعة الولاية و تشتت السكان يزيد من طول المسافات بين التجمعات السكانية
 - 2- **التضاريس :** يتكون إقليم الولاية من خمسة أنواع تضاريس هامة وهي : الجبال والوديان والسهول و الحمادات (الرق) و الكتبان الرملية (العرق)¹⁵ .
 - **الجبال :** لا تحتوي على أشجار ومرتفعة نذكر منها : جبل عنتر (1953 م) و جبل قروز (1835م) و جبل بشار (1206م)
 - **الأودية :** تجوب الولاية 6 أودية هامة، نجد من الشمال إلى الجنوب الأودية التالية: وادي الناموس، وادي زوزفانة، وادي بشار، وادي قير، وادي الساورة و وادي الدورة.
 - **السهول :** هي عبارة عن منخفضات مشكلة من تربة خصبة نتيجة جريان مياه الأودية . أهمها سهول زوزفانة وقير و الساورة.

¹³ قروج يوسف، قصاص فتيحة، " الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص06.

¹⁴ مديرية التخطيط و ضبط الميزانية التقرير السنوي 2013.

¹⁵ تقرير مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية بشار 2012 ومديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012 .

➤ **الرق (الحمادة)** :وهي مساحات شاسعة ومسطحة من الأحجار ، نذكر منها حمادة قير والدورة.
➤ **العرق** :ويتمثل في الكثبان الرملية والتي يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى 300 م، العروق الموجودة

على مستوى الولاية هي العرق الغربي الكبير وعرق الراوي والعرق العطشان وعرق إيقدي.

3- **المناخ** :مناخ المنطقة بصفة عامة حار صيفا وجاف وشديد البرودة شتاء ومعدل سقوط الأمطار 100 مم،الرياح الموسمية تفوق سرعتها أحيانا 100 كم/ ساعة.

4- **الواحات** :عدد واحات الولاية 62 واحة، وتتمركز على طول الوديان وخاصة وادي الساورة على

مساحة تقدر ب 4220 هكتار وذلك على شكل مساحات للنخيل تتخللها زراعات موسمية ومعاشيه تكاد تلبى حاجيات سكان هذه المنطقة¹⁶.

5- **مناطق الجذب السياحي** :كما تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها، وذلك من خلال مناظرها وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة وهناك العديد من المقومات التي يمكن من خلالها "تنمية القطاع السياحي بولاية بشار" وهي تمتاز بعدة مناطق أو بلديات تجلب السواح بكثرة نذكر أهمها :القنادسة، تاغيت، بني عباس، إقلي و التي نذكرها فيما يلي :

أ- **القنادسة** : تبعد عن مقر الولاية ب 20 كلم غربا بمساحة تقدر ب3094 كلم² التي تمتاز بقصرها البني الذي يحمل أروع نسق معماري تلاقت فيه العمارة المشرقية، المغربية و الإفريقية في نسق جميل و متكامل .بالإضافة إلى البساتين الموجودة بهذا القصر والتي تمثل دليلاً على حضور الإنسان و تمسكه بالانتصار على العقبات المتوالية التي تفرضها عليه الطبيعة القاسية، و حيث أن زاوية القنادسة لعبت دورا ثقافيا علميا و اجتماعيا جعلها قبلة العلم و المعرفة حيث تجاوزت شهرتها حدود المنطقة .

ب- **تاغيت** : و التي تبعد عن الولاية ب 100 كلم تبلغ مساحتها 9040 كلم² و عدد سكانها حوالي 7000 نسمة وهي من أبرز المناطق السياحية في الجزائر وتعتبر تاغيت جوهرة الساورة بجمالها و واحات نخيلها و تنوع طبيعتها ، وكثبان رملية للعرق الغربي الكبير الشامخة على ارتفاع 745 متر تتكأ عليها المدينة ،من جهة الأخرى امتدادات الصحراء الصخرية الحمادة بينهما منعطفات واد زوزفانة ، توجد واحة نخيل تطبع الواد بحد أخضر على أكثر من 18 كلم على الضفة اليمنى للوادي تتابع قصورها الستة (6).

وتتوفر هذه المنطقة على مرافق سياحية أهمها فندق تاغيت و الذي تم إعادة تأهيله ليصبح في تصنيف (3 نجوم) ، طاقة استعاب 120 سرير (60) غرفة ،ومطعم يقدم خدماته لأكثر من 200 وجبة¹⁷ ، بالإضافة إلى التظاهرة السياحية و الثقافية المسماة موسم تاغيت .

ت- **بني عباس** :تبعد ب 240 كلم عن مدينة بشار و تعتبر من أهم الأقطاب السياحية في الجنوب الغربي و هي واحة ناصعة البياض خلفها منظر للكثبان الذهبية للعرق الكبير، يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد وهذا ما أثبتته الدراسات الجيولوجية على المستحاثات و الحفريات، و كذلك الرسومات الصخرية التي تعود إلى العصر الحجري وتعتبر قبيلة بني حسن من بني معقل من المغرب هي أول قبيلة قطنت بالمنطقة حيث استقرت بقصرين على منطقتين إستراتيجيتين هما جبل هموشة أين بنوا قصر حرز الليل و القصر الثاني فوق جبل غار الدبية.

¹⁶ تقرير حول المعالم السياحية والأثرية لمنطقة بشار، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012

¹⁷ -<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/تاغيت>

ث- **إقلي** : تبعد عن الولاية بشار حوالي 153 كلم ، و تتربع على مساحة تقدر بـ 6220 كلم²، عدد السكان بها حوالي 6700 نسمة ، يعود تاريخها إلى ما قبل الفتوحات الإسلامية، و لسكان المنطقة لهجة محلية تدعى تبلديت. تزخر إقلي بعبادات و تقاليد تميزها، كوعدة الولي الصالح سيد الحسان، سيد العروسي، سيدي بويحي، لالة تقيارين أهم منتجها السياحي قصر " أغرام أنجاح "بني من طرف قبائل" أغرام أمقران " في موقع استراتيجي لمراقبة الغرباء و الإحتماء من الغارات

تتربع واحات النخيل على مساحة 1500 هكتار يمر من خلالها وادي زوزفانة و تعد النخلة من كنوز المنطقة بالإضافة إلى المشمش الذي يقام له عيد في شهر ماي و يعد العرق الكبير من مظاهر البهاء، و الجمال حيث تمارس فيها سباقات الترحلق على الرمال إلى جانب العلاج من الروماتيزم، كما يوجد حمام مازر الذي تتبع منه 7 ينابيع ذات مياه عذبة.

ثانيا: الهياكل القاعدية لولاية بشار.

1- **مديرية السياحة و الصناعات التقليدية** : تعتبر مديرية السياحة لولاية بشار مصلحة من المصالح الخارجية لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية.
- أنشئت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95-260 بتاريخ 29 أوت 1995 حيث تم تنصيبها على مستوى ولاية بشار في بداية سنة 1997 . وتم تعديل هذا المرسوم بالمرسوم التنفيذي رقم 05-216 المؤرخ في 11 جوان 2005 و المتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية التابعة لوزارة تهيئة الاقليم ، البيئة و السياحة¹⁸ .
كما تم تعديل المرسوم السابق بالمرسوم التنفيذي رقم :10-257 المؤرخ في أكتوبر 2010 المتضمن إنشاء مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بالولاية التابعة لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية .

ومن مهام مديرية السياحة و الصناعة التقليدية :

- ترويج لمشروعات التنمية السياحية في المناطق السياحية و جذب و تشجيع المستثمرين للمساهمة في تنفيذها.
- تحقيق التنسيق و التكامل مع الجهات و القطاعات ذات العلاقة بالسياحة لتهيئة المناخات الملائمة لتطوير صناعة السياحة
- توفير و إنشاء محيط ملائم و محفز لتنمية النشاطات السياحية .
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية و السياحة الثقافية و التاريخية.
- جمع و تحليل و توزيع المعلومات و المعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية و إعداد بطاقات و وثائق تتعلق بالقدرات السياحية و الحموية المحلية، مثل تنصيب لوحات إخبارية سياحية ترقية على مستوى طرقات جميع البلديات الولاية .
- تشجيع ظهور طلبات سياحية متنوعة و ذات نوعية و كذا ترقية و تسويق المنتوجات السياحية المحلية.
- متابعة نشاط الوكالات السياحية و الفنادق .
- متابعة إنجاز مختلف المشاريع الاستثمارية السياحية الخاصة و العمومية .

18 - بن زاير مبارك / طبوش أحمد ، " واقع و آفاق وفرص الاستثمار السياحي بالجنوب الغربي حالي ولاية بشار " ، مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، العدد 2015/01 ، ص 105

- المشاركة في الصالون الدولي للسياحة و الأسفار من كل سنة الذي يقام بقصر المعار
الجزائر العاصمة .

2- **هياكل الإيواء / الفنادق** :تعتبر الفنادق عاملا أساسيا في تنشيط السياحة و النهوض بها فمنطقة
الجنوب الغربي ، إلا انه يوجد بها سوى عدد قليل من الفنادق أهمها فندق ريم و تاغيت بشار
وعدد الفنادق فيها 16 فندق ، المصنفة عددها 04 و غير المصنفة عددها 12 و عدد الأسرة
لكل منهما 1320 سرير ،وتعتبر بشار ولاية ضعيفة من حيث قدرات الإيواء مقارنة بشاسعة
مساحتها وتعدد مناطقها السياحية ،وهناك برامج استثمارية لانتشاء فنادق قيد الانجاز و التي
نعرضها الآن في الجداول التالية :

الجدول رقم (01):قائمة المؤسسات الفندقية بولاية بشار

الرتبة	قدرات الايواء		العنوان	المؤسسة الفندقية	الرقم
	الاسرة	الغرف			
03 نجوم	172	99	04 شارع مطراني محمد - بشار	عنتر	01
03 نجوم	97	58	بلدية تاغيت بشار	تاغيت	02
03 نجوم	240	120	بلدية بني عباس - بشار	الريم	03
غ/مصنف	56	28	125 حي القنادسة بشار	النخيل	04
غ/مصنف	64	32	05حي السلام بشار	م/العربي	05
غ/مصنف	55	27	1نهج الصحراء قوراي بشار	الصحراء	06
غ/مصنف	102	42	24 شارع الزاوي دياب بشار	حمزة	07
غ/مصنف	54	27	26شارع ابراهيم بن محمد بشار	المدينة	08
غ/مصنف	110	39	رقم 63 حي فرن الجير بشار	الجزائر	09
غ/مصنف	29	11	شارع ج.ت.و-بني ونيف	بني ونيف	10
غ/مصنف	40	20	شارع الامير عبد القادر بلدية بني عباس	العرق الكبير	11
غ/مصنف	70	35	حي الصفصاف رقم 08 الدبدابة	الهناء	12
غ/مصنف	49	19	حي الصفصاف - الدبدابة - بشار	الجزيرة	13
غ/مصنف	122	65	الطريق الوطني رقم 6 واكدة - بشار	واكدة	14
نجمة	20	10	بجوار القصر - تاغيت-	برج تاغيت	15
غ/مصنف	/	05	بلدية تاغيت	مخيم تاغيت	16
	1320	650		المجموع	

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار .

أما فيما يخص المشاريع السياحية التي لا تزال في طور الانجاز التي سوف نعرضها في الجدول
التالي :

**الجدول رقم (2) : وضعية المشاريع السياحية المتحصلة على الموافقة المبدئية وهي في طور
الانجاز لولاية بشار (سبتمبر 2017)**

المستثمر	المشروع	الموقع	المساحة	ع/الاسرة	ع/العمال	المبلغ	تاريخ الاعتماد	نسبة التقدم /م	الملاحظة
مرابطين ناصر	نزل طريق	الطريق ألتفافي الجهة اليسرى باتجاه العبادلة	1500م ²	72	08	152M DA	2012/12/10	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء لم يبدأ أي اهتمام
رفيق مختار	موتيل	شمال محطة بنزين رحمانى بنى عباس	10000م ²	60	10	70.659M DA	2016/03/10	20%	كافيتريا و مطعم في حالة استغلال
بوادي احمد	فندق	على بعد 700م من باتيچاك بشار	4000م ²	44	20	100.784M DA	2014/01/06	12%	في المرحلة الأولى من الانجاز
دلال خيرة بهيجة	مركب سياحي	بجوار باتتكو طريق لحر بشار	40000م ²	244	12	400.000M DA	2016/05/03	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
ديوان الوطني للسياحة	قرية سياحية	تاغيت	20000م ²	200	30	107.533M DA	2015/11/17	20%	وجهت للمقاول لنقص الإمكانيات المادية و البشرية
دهيلي عز الدين و قلبي سليم	اقامة سياحية	الزاوية الفوقانية تاغيت	20000م ²	102	17	270M DA	2016/03/29	12%	في المرحلة الأولى من الانجاز
ش ذش و (أخروف عبد المؤمن)	مركب سياحي	غرب مشروع بلخيرة رقية تاغيت	20000م ²	190	16	640.000M DA	2016/11/17	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
عجاية اليازيد	مركب سياحي	تاغيت	15 هكتار	200	12	420M DA	2011/06/21	70%	في مرحلة الانجاز
حديبي مولاي إسماعيل	موتيل	العبادلة	50000م ²	20	08	70M DA	2013/07/18	70%	المحطة في مرحلة الاستغلال
ملوك عبد الحليم	فندق	واكدة بشار	1732م ²	126	10	320M DA	2012/04/24	98%	مرحلة التجهيز 2017
موساوي محمد	توسعة فندق	حي السلام بشار	/	49	10	85.730M DA	2011/08/11	97%	مرحلة التجهيز 2017
بلحوسين بشير	فندق	بشار	508م ²	80	30	100M DA	2013/08/07	45%	
بربوش محمد	فندق	بنى عباس بشار	270م ²	90	11	60.930M DA	2015/12/30	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
الغازي يوسف	فندق	بشار	260م ²	60	12	130.200M DA	2016/01/13	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
طالبي سليمان	فندق	بشار	465.30م ²	40	12	90M DA	2016/01/13	75%	
دليلة حرصة	موتيل	ملتقى الطريق المؤدي الى فندق بنى ونيف	10000م ²	20	06	90.200M DA	1720/03/06	متوقف	مشكل رخصة البناء
عباسي	فندق	بشار	604م ²	44	08	100.000M	2017/02/20	55%	في حالة توقف

(رخصة البناء)			DA						مبارك
في حالة توقف (رخصة بناء)	%80	2016/10/10	140.200M DA	08	60	2م600	بشار	فندق	قاسمي نور الدين

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار (سبتمبر 2017).

3- وكالات السياحة و الأسفار: و لديها 08 وكالات سياحية إلا انه متأخرة جدا في هذا الجانب مقارنة بولايات الجنوب الأخرى، حيث أن نشاطها لا يتعدى بيع تذاكر النقل الجوي و تنظيم سفريات العمرة أما باقي النشاطات الخاصة بهذا النوع من المتعاملين نقول تقريبا هو شبه منعدم .

Liste des agences touristiques				
AGENCE	ADRESSE	web	tel	fax
SAHARA TOURISME	Place de la république / Bechar	www.sahara-tourisme.com	049.83.27.27	049.83.27.27
LOTFI	12 Rue Cinq Juillet / Bechar	lotfi_tour2006@yahoo.com	049.23.05.57	049.81.28.88
BAHJDA -TOUR	03 Rue premier Novembre Centre ville de Bechar / Bechar	www.bahdjatours.com	049.83.20.06	049.83.20.06
SAOURA	61 Rue premier Novembre Cité Houba / Bechar	sauratour@yahoo.fr	049.23.38.40	049.83.38.40
EL ANSSAR	12B 39 Rue Sidi Brahim Cité Vieux Ksar / Bechar	/	049.81.10.63	049.81.10.66
GROUZ TOUR	9A Cité Hai Ryadi /Bechar	Agencogrouze1.tour@gmail.com	049.21.96.67	049.21.96.67
SAHET ATTOUT	50 Résidence 9 Cité El Badr / Bechar	/	049.23.89.17	049.23.89.17
BENI ABBES TOUR	10B Cité Cinq Juillet Commune Beni Abbes /Bechar	/	049.82.49.19	049.82.49.19

Source : <http://dtabechar.com/Agences.html>

4- المكاتب و الجمعيات : فهي تتوفر على 06 مكاتب ، المكتب المحلي السياحي لبشار ، القنادسة ، تاغيت ، أقلي ، و بني عباس ، الواتة ، بالإضافة إلى أكثر من 20 جمعية سياحية ، يكمن دورها في المشاركة في التظاهرات و الأعياد ، الدينية و الوطنية بالإضافة إلى المساهمة في تنشيط الحركة السياحية و توعية المجتمع المحلي¹⁹ .

ثالثا: الإحصائيات السياحية في بشار :

1- تطور تدفقات السياحة بالولاية :

الجدول رقم (03) : يوضح تطور توافد السياح على الولاية (2001-2017)

السنوات	الجزائريون	الأجانب
---------	------------	---------

نسبة النمو	وصول	نسبة النمو	وصول	
/	641	/	34958	2001
%-5.8	604	%6.9	37374	2002
%9.6	662	%-7.6	34533	2003
%55.7	1031	%2.0	35209	2004
%51.8	1565	%-9.8	31774	2005
%5.9	1657	%-12.9	27683	2006
%4.6	1734	%-8.3	25385	2007
%-0.3	1729	%15.9	29411	2008
%7.9	1865	%0.7	29614	2009
%3.6	1932	%-3.4	28610	2010
%-59	785	%20.13	34372	2011
%40	1099	%-9.1	31274	2012
%-3.18	1064	%31.05	40986	2013
%30.16	1385	%3.3	42339	2014
%-14.65	1182	%9.63	46420	2015
%46.53	1732	%-3.98	44615	2016
/	2600	/	47000	2017

المصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار 2017

من خلال الجدول السابق تبين لنا :

بالنسبة للسياح الجزائريين : للفترة من 2001 إلى غاية 2012 نلاحظ أن عدد السياح الوافدين غير مستقرة فهي تتزايد تارة وتتناقص تارة أخرى ، وممكن أن نقول أن سبب في رأينا هو أن المديرية تعتمد على البطاقات الإحصائية المستمدة شهريا من المؤسسات الفندقية يعني الطريقة التي تجمع بها الإحصائيات لا يمكنها أن تعبر على الأعداد الحقيقية للسياح ، بحيث أنها لا تأخذ في الحسبان السياح الذين يقيمون خارج المؤسسات الفندقية يعني ممكن يوجد سياح ولكن مقيمون في البيوت أو مقيمون في المنازل الكراء ،بالإضافة إلى أنه يمكن حساب السائح مرتين إذا ما غير محل إقامته في فندق إلى آخر ،أما في الفترة من 2013 إلى غاية 2017 فهو في تزايد مستمر.

بالنسبة للسياح الأجانب نلاحظ أن عدد السياح الأجانب في تزايد بطيء ، مقارنة بتوافد السياح الجزائريين فهو ضعيف جدا ، وسبب ذلك هو الفكرة الخاطئة للسياح الأجانب عن الأوضاع الأمنية بالجزائر عدم وفرة الوكالات السياحية للولاية وعدم اهتمامها بنشاط جلب السياح الأجانب ، وبالنسبة للنقل بعد الولاية عن المطارات الدولية و عدم الاهتمام بالجودة الخدمات السياحية المقدمة

2- **المداخل الطاقة الفندقية لولاية بشار لسنة 2016** : و حسب توافد السياح على ولاية بشار من الجزائريين و الأجانب و حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة للولاية يكون العائد من ذلك الموضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (04) : يوضح الإيرادات الفندقية لولاية بشار لسنة 2016 .

لنفترض أن السعر المتوسط اليومي للفنادق هو 2500 دج الوحدة : (دج)

مجموع الليالي	السعر اليومي	مجموع الدخل السنوي للفنادق
71804	2500	179510000

المصدر: مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية بشار 2016 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع إيرادات السياحة الفندقية لولاية بشار بلغ حوالي 179510000 دج ، ولكن بالرغم هذا المبلغ لا زال قطاع السياحي في الولاية يعاني من نقائص و العراقيل كعملية الإشهار و تسهيل الخدمات للزبائن .

رابعا: السبل المقترحة لدعم وتنمية السياحة الصحراوية بالمنطقة (ولاية بشار) : ومن اجل النهوض و تنمية السياحة الصحراوية لولاية بشار لمنطقة ، يجب مراعاة ما يلي:

- إعادة الاعتبار للفنادق العمومية من خلال إعادة الهيئة و تجديد التجهيزات و زيادة قدرات الإيواء، حتى تصبح فنادق عصرية تقدم خدمات راقية .
- العمل على التعريف بالمنتوج السياحي لولاية بشار.
- فتح فروع في التكوين المهني في المجال السياحي من أجل ضمان اليد العاملة المؤهلة.
- إعادة بعث المشاريع السياحية المتوقفة وذلك من خلال تقديم المساعدات اللازمة لإكمال انجازها، وتسوية مشكل العقاري.
- نشر الوعي السياحي لدى المواطنين وتوعيتهم بمدى أهمية السياحة وذلك عن طريق الحركات الجمعوية والمؤسسات التعليمية وعن طريق أي وسيلة تمكن من ذلك.
- ضرورة وجود مرشدين سياحيين أكفاء في هذه المناطق السياحية.
- إصلاح الطرقات المؤدية إلى المناطق السياحية.
- تحسين مستوى الخدمات الفندقية وإعادة النظر في أسعار المبيت والإطعام بما يتوافق مع الطبقة

الخاتمة:

السياحة الصحراوية لم ترق بعد إلى المرتبة التي تستحقها على الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها وخاصة ولاية بشار هي إحدى الولايات التي تعد بمستقبل سياحي زاهر، لوقوعها في موقعها الجغرافي الإستراتيجي، فهي بوابة الصحراء من الناحية الغربية، وكذا لامتلاكها موارد طبيعية سياحية، تاريخية وأثرية مهمة تؤهلها لجذب عدد كبير من السياح، لكن ونظرا لنقص الوعي لدى المواطن، وقلة المرافق، وهياكل الاستقبال جعلت عدد السياح يشهد انخفاضا.

نتائج الدراسة: تم التوصل من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

- تتوفر ولاية بشار على مقومات سياحية تؤهلها أن تكون قطب سياحي، إلى أنها لم تترجم إلى واقع سياحي حتى يومنا هذا، ففي سنة 2017 بلغ عدد السياح الوافدين للولاية ما يقارب 47000 جزائري و 600 سائح أجنبي.
- نقص قدرات الإيواء مقارنة بشاسعة مساحتها وتعدد مناطقها السياحية.

- نقص في وكالات السياحة و الأسفار مقارنة بولايات الجنوب الأخرى، حيث أن نشاطها لا يتعدى بيع تذاكر النقل الجوي و تنظيم سفريات العمرة أما باقي النشاطات الخاصة بهذا النوع من المتعاملين نقول تقريبا هو شبه منعدم .
- غياب الوعي و الثقافة السياحية لدى السكان المحليين .
- دور مديرية السياحة غير واضح في تنشيط السياحة المحلية.
- نقص الحملات الإعلامية و الإشهارية الترويجية للمنطقة.

قائمة المراجع:

- 1- ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان -الأردن ، 1997، ص 22.
- 2- محمد خميس الزوكه، " صناعة السياحة من المنظور الجغرافي"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص45
- 3- طهراوي دومة علي ، شاقور خلطية فائزة ،"المسؤولية البيئية للمنشآت السياحية نموذج الفنادق " مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول : دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والراهان - ،يومي 14-15نوفمبر 2016 ، ص04.
- 4-يحيى سعدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية- حالة الجزائر-، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، 8076 ، بغداد، ص97.
- 5- حمزة عبد الحليم درادكه وآخرون، " مبادئ السياحة"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص18.
- 6- عيساوي سهام، حوحو فطوم، "واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة- "،مجلة إقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص83.
- 7- خليف مصطفى غرابية، "السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي"، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، الطبعة الاولى ، بيروت ، أكتوبر 2012 ، ص 22 ..
- 8- عشي صليحة، "الأثار التنموية للسياحة-دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس،المغرب"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، الجزائر، 2005، 2004، ص16.
- 9- قروج يوسف، قصاص فتيحة، " الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر " مقالة متاحة على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/198/4/7/8247> تاريخ الإطلاع يوم 05/03/2018، ص05
- 10- مديرية التخطيط و ضبط الميزانية التقرير السنوي 2013.
- 10- تقرير مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية بشار 2012 ومديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012 .
- 11-تقرير حول المعالم السياحية والأثرية لمنطقة بشار، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية بشار 2012
- 12- بن زاير مبارك / طبوش أحمد ، " واقع و آفاق وفرص الاستثمار السياحي بالجنوب الغربي حالي ولاية بشار " ، مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، العدد 01/2015 ، ص 105
- 13- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/2018/03/04> تاغيث أطلع بتاريخ
- 14- <http://www.dtabechar.com/Offices.html> 2018/03/04 اطلع بتاريخ